المحاضرة الثانية : ظنَّ واخواتها

تقسم الى قسمين :

القسم الأول: افعال القلوب **القسم الثاني: افعال التحويل**

أفعال القلوب تقسم الى قسمين ايضاً :

الاول: ما يدل على اليقين ، منها : (رأى – علم – وجد – درى – تعلم) نحو: (علمتُ زيداً قائماً) و (رأيتُ عمراً جالساً) .

الثاني: ما يدل على الرجحان، منها : (خال – ظن – حسِب – زعم – جعل – هب). نحو : (ظننتُ زيداً قائماً) و (خلتُ زيداً اخاك).

ملاحظة :

١–هذه الافعال لا تأخذ اسماً وخبراً لها ، بل تأخذ فاعلاً ومفعولان منصوبان.

٢– الاصل في رأى تستعمل لليقين وقد تستعمل بمعنى الظن كقوله تعالى : (انهم يرونه بعيداً) اي يظنونه ، إما ظنَّ الاصل فيها ان تستعمل للظن وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: (وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه). اي ايقنوا.

افعال التحويل : منها : (صيِّر – جعل – وهب – تخذَ – اتخذ– ترك – ردَّ) نحو: (صيرتُ الطينَ خزفاً) وقوله تعالى: (لتخذتَ عليه اجرا) وقوله تعالى: (واتخذَ اللهُ ابراهيمَ خليلاً) وقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض).

- **كل هذه الافعال متصرفة ما عدا (هَبْ) و (تعلَّمْ)** فيستعمل منها الماضي نحو (ظننتُ زيداً قائماً) ، والمضارع نحو (أظنُ زيداً قائماً) والأمر نحو (ظُنَّ زيداً قائماً) واسم الفاعل نحو (أنا ظانّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زيدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) والمصدر نحو (عجبتُ من ظنك زيداً قائماً) .

Scanned with ACE Scanner

- **اختصت الافعال القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء ، فالتعليق: ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع** ، نحو : (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ) فقولك لزيدٌ قائمٌ لم تعمل فيه (ظننتُ) لفظاً ، لآجل المانع وهو اللام ، لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت ، نحو : (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً) فهي في عاملة في (لزيدٌ قائمٌ) في المعنى دون اللفظ .

أما الالغاء : ترك العمل لفظاً ومعنى ، لا لمانع نحو : (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) فليس لظننتُ عمل في (زيدٌ قائمٌ) لا في المعنى ولا في اللفظ . لتقدم المفعول الاول عليها فتحول من المفعول الاول الى مبتدأ لوقوعه في صدر الكلام ، ويثبت للمضارع ما يثبت للماضي من التعليق وغيره نحو (أظنُ لزيدٌ قائمٌ) و (زيدٌ أظنُ قائمٌ) . **وغير المتصرفة** : لا يكون فيها تعليق ولا الغاء ، وكذلك افعال التحويل.

- اذا وقعت ظنَّ واخواتها في بداية الجملة وجب اعمالها نحو : (ظننتُ زيداً قائماً) واذا تأخرت وجب الغاء العمل نحو : (زيدٌ قائمٌ ظننتُ) اما اذا توسطت فقيل يجوز الاعمال والالغاء .
- اذا كانت (**عَلِم**) بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد فقط، نحو قوله تعالى : (لا تعلمون شيئاً) وقولك : (علمتُ زيداً) اي عرفته. كذلك (**ظَنِّ**) بمعنى اتُهم تعدت الى مفعول واحد ايضاً ، كقولك: (ظننتُ زيداً) أي اتهمته .
- (**رأى**) الحُلمية : اي للرؤيا في المنام ، تتعدى الى مفعولين ايضاً ، كقوله تعالى : (إني **أرآني أعصرُ خمراً**) اعرابها : أراني فعل مضارع والنون للوقاية تقي الفعل من الكسر والياء مفعول اول ، وجملة اعصرُ خمراً مفعول ثاني.
- لا يجوز سقوط المفعولين ولا احدهما الا اذا دل عليه دليل ، فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال : (هل ظننتَ زيداً قائماً) فتقول ظننتُ والتقدير (ظننتُ زيداً قائماً) . ومثال حذف احدهما للدلالة عليه ان يقال : (هل ظننتَ أحداً قائماً) فتقول : (ظننتُ زيداً). أي (ظننتُ زيداً قائماً). فإن لم يدل عليه دليل لم يجز الحذف.

Scanned with ACE Scanner

- القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تُحكى نحو : قال زيدٌ : عمرٌ منطلقٌ ، وتقول: زيدٌ منطلقٌ ، لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ، لكن العمل فيها لا يتم عند بعض العرب الا بشروطٍ اربع :

١-ان يكون الفعل مضارعاً ٢- ان يكون للمخاطب ٣- ان يكون مسبوقاً باستفهام ٤- ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف او جار ومجرور ولا معمول الفعل كقولك : (أتقول عمراً منطلقاً) فعمر مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثاني . فمثال الظرف : (أعندك تقول زيداً منطلقاً) .

الشواهد :

١- **رأيتُ اللهَ اكبرَ كل شيء محاولة ، واكثرهم جنوداً**

الشاهد فيه : قوله: (رأيت الله اكبر) فإن رأى فيه دالة على اليقين ، وقد نصبت مفعولين ، احدهما لفظ الجلالة ، والثاني قوله أكبر .

٢- **علمتُكَ الباذلَ المعروفِ، فانبعث إليك بي واجفات الشوق والأمل**

الشاهد فيه : قوله : (علمتك الباذل) فإن علم في هذه العبارة دالة على اليقين ، وقد نصب بها مفعولين : الاول: الكاف والثاني: الباذل.

٣-**حَسِبتُ التقى والجود خير تجارةٍ رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً**

الشاهد فيه : قوله : (حسبتُ التقى والجود خيرَ) حيث استعمل حسبتُ بمعنى علمتُ ونصب بها مفعولين ، الاول التقى والثاني خير .

٤-**متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقساما**

الشاهد فيه : قوله (تقول القلص يحملن) حيث اجرى تقول مجرى الظن فنصب بها مفعولين الاول قوله القلص والثاني جملة يحملن من الفعل والفاعل.

Scanned with ACE Scanner